الحجّ في أحاديث الإمام الخميني ـ قدس سره ـ

أقدم التهاني والتبريكات الخالصة لجميع المسلمين في العالم بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك. هذا العيد الذي يذكّر الناس الواعين بمذبح الفداء الإبراهيمي، هذا المذبح الذي قدّم درس الفداء والجهاد في سبيل الله تعالى لأبناء آدم وأصفياء وأولياء الله، هذا العمل بعمق أبعاده التوحيدية والسياسية لا يستطيع إدراكه غير الأنبياء العظام والأولياء الكرام وخاصّة عباد الله. هذا أبوالتوحيد ومحطّم أصنام العالم، علّمنا والبشريّة جمعاء أنّ التضحية في سبيل الله وقبل أن تكون ذات بُعد توحيدي و عبادي، تمتلك أبعاداً سياسية وقيماً إجتماعية، علمنا وجميع الناس كيف نقدّم أعزّ ثمرات حياتنا في سبيل الله، لذا فإني أُناشدكم: ضحّوا بأنفسكم وأعزّائكم وأقيموا دين الله والعدل الإلهي.

لقد عرفنا نحن ذرية آدم أنّ مكّة ومنىٰ أماكن لنشر التوحيد ونفي الشرك، الذي من مصاديقه التعلّق بالنفس والأعزاء.

لقد تعلّم أبناء آدم من هذهِ الأماكن الجهاد في سبيل الله فعليكم أن تعلموا

العالم قيمة الفداء والتضحية، وقولوا له، إنّه في سبيل الله وإقامة العدل الإلهي وقطع أيادي المشركين في هذا الزمان، يجب أن يخلد الحق بتمامه ببذل أيّ شيء حتىٰ ولو كان مثل إسماعيل. إنّ إبراهيم وإسماعيل وولده العزيز سيّد الأنبياء محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله محطمو الأصنام ومعلمو البشريّة أنّه يجب تحطيم كل الأصنام والأوثان كيفما تكون. وأنّ الكعبة، أمّ القرىٰ على امتدادها وسعتها وحتّىٰ آخر نقطة من الأرض، وحتّىٰ آخر يوم في العالم يجب أن تطهّر من دنس الأصنام، أي صنم كان وكيفما كان أكان هياكل أو شمساً أو قمراً أو حيواناً أو إنساناً أو صنماً وهل هناك أسوأ وأخطر من الطواغيت على امتداد التاريخ، من زمن آدم صفيّ الله حتّىٰ ابراهيم خليل الله، إلىٰ محمّد حبيب الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ آخر الزمان الذي يظهر فيه إمامنا المهدي الموعود ليحطم آخر الأصنام ويطلق نداء التوحيد من الكعبة. أو ليست القوىٰ الكبرىٰ في زماننا أصناماً كبيرة سيطرت على العالم ودعته لعبادتها وفرضت نفسها عليه بالقوّة والتزوير؟! ... إنّ الكعبة المعظّمة هي المركز الأوحد لتحطيم هذه الأصنام وتطهير هذهِ البقاع من كلّ أنواعها ..قال الله تعالى: ﴿...**وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود**﴾.